تجعل الجملتين واحدة فتكون مشتملة على الرابط فقد تعالى اذا اكتفوا بها في
الجمل فثم الواحدة اولى لاقتضائها الترتيب بخلاف الواو فانها لا تقتضيه كما
لا ينافيها فاذا قصد الترتيب فالظاهر انها كالواو في الربط هاهنا **قوله**
عطف ما تضمنه الاولى قال الدنوشري الظاهر انه من عطف الخاص على العام
وسياتي ذكره له فيكون مكررا فليتامل مع مشاركة حتى لها في ذلك فكيف
يكون من خواص الواو انتهى واقول الظاهر ان هذا اعم من عطف الخاص
على العام الاتي لانه يشمل مثل فاكهة ورمان وان الاول ليس عاما لان النكرة
في سياق الاثبات لا تعم عموما شموليا وقال انه متضمن لصدقه به وعبر
بعضهم عن هذا بعطف الاخص على الاعم وهذا ابنا على ارادة العام
الاصولي لكن كان ينبغي للشارح ان يمثل بنحو هذه الاية الشريفة
لان المعطوف عليه فيها عام لتعريفه بال وفي الاشارة الالهية
للطوفي في الكلام على قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان
بان يحتج به على جواز عطف الخاص على العام وهو المثال المشهور فيه
وقال بعض الفضلا ليس هذا من امثلة ذلك لان شرطه ان يكون المعطوف
عليه عاما يتناول المعطوف بعمومه ثم يعطف بعد ذلك تخصيصا له بالذكر
كجبريل وميكائيل عطف على عموم ملائكته وليس هذا كذلك لان فاكهة نكرة
في سياق الاثبات فهو مطلق لا عام فلم يتناول النخل والرمان حتى يكون عطف
خاص على عام وهذا الكلام صحيح غفل عنه اكثر الناس بل كل من رايناه تكلم
فيه وانما نبه عليه الشيخ الامام الفاضل شهاب الدين القرافي المالكي **قوله**
عطف عامل قد حذف الخ هذا سياتي في كلام المصنف فكان ينبغي التنبيه على
ذلك ثم المراد انها انفردت بذلك اذا كان يجمع العاملين معنى واحد والا ورد
اشتريته بدرهم فصاعدا اذ التقدير فذهب الثمن صاعدا قاله في المغني
قوله السادس جواز فصلها قال الزرقاني قال الرضي واما الفصل بالظرف

او

او نحوه بينها العاطف والمرفوع او المنصوب فمختلف فيه منع منه الكسائي
والفرا وابو علي في السعة وذلك اذا لم يكن الفاعل معطوفا بل يكون معمولا
من غير عطف لعامل المعطوف المرفوع او المنصوب الذي بعده نحو
ضربت زيدا وعمرا وابكر وجاءني زيد واليوم عمرو وقد فصل الشاعر بالظرف
قال اتعرف ام لا رسم دار معطلا من العام يغشاه ومن عام اول قطار
ونار ان حريق كانها مضلة بو في رعيل معجلا فان كان الفاصل ايضا معطوفا
على مثله لم يختلف في جوازه في المرفوع والمنصوب وفي عدم جوازه في المجرور
نحو جا امس عمرو واليوم زيد وضرب زيد عمرا وبكر خالدا وتوهم يجوز
مررت اليوم بزيد وامس عمرو وكما لا يجوز مررت بزيد وامس خالد قال
ابو علي انما قبح الفصل بين العاطف والمعطوف والمرفوع او المنصوب بما
ليس بمعطوف لان العاطف كالنايب عن العامل فلا يتسع فيه بالفصل بينه
وبين معطوفه كما يفصل بين العامل ومعموله واجاز ذلك غيرهم في السعة
لجواز الفصل بين الناصب والرافع ومعموليهما وامتناع ذلك بين الجار
ومعموله ويجوز الفصل بين العاطف والمعطوف غير المجرور بالقسم نحو قام
زيد ثم والله عمرو واذا لم يكن المعطوف جملة فلا تقول ثم والله قعد عمرو لانه تكون
الجملة اذا جوابا للقسم فيلزمها حذف الجواب فلا يكون ما بعد القسم عطفا
على ما قبله بل الجملة القسمية اذن معطوفة على ما قبلها ويجوز الفصل بالشرط
ايضا نحو اكرم زيدا ثم ان اكرمتني عمرا وبالظن نحو خرج محمد الظن عمرو
بشرط ان لا يكون العاطف الفا والواو لكونهما على حرف واحد فلا ينفصلان
من معطوفهما ولا ام لان ام العاطفة اي المتصلة يليها مثل ما يلي همزة
الاستفهام التي قبلها في الاغلب كما لا يجي في حرف العطف **قوله** السابع
جواز تقديمها الخ قال الزرقاني اقتصر الرضي على ما عند التفتازاني واقتصر
في جواز ذلك في الضرورة امور ان لا يكون العامل حرفا وان لا يتقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)